حكاوينا

سورية . شبابية . مستقلة

العدد (٠)
(١٥) نيسان (٢٠١٤)

مدرسة حافظ الأسد

غوطتنا بلون الخريف

داريا ... حكاية مدينة

آلوان من الحريه ، على الحدود
السوريه التركيه (ريف ادلب) .

حكاوينا

مجلة . سورية . شبابية . مستقلة

سياسي - مقالات

لماذا ليست طائفية في سورية 1-2

يوم ذكرى الثورة 3

مدرسة الأب حافظ الأسد 4

شبابي - خرابيش

سولفة 5

جاي النصر و جاي الحرية 6

ثقافي - فنون

من فنون الثورة 7

صورة و تعليق 8

نصر عبد الجليل 9

اجتماعي - مرايا

طلاب الجامعات في ظل الثورة السورية ... 10-11

غوطتنا بلون الخريف 12

ثقافي - شبابيك

د. مصطفى محمود .. 13-14

إعدام الليدي جين غراي .. 15

داريا 16

حَكَاوِينَا

مجلة حَكاوينا ... مجلة سورية شبابية شهرية ، تبدأ بإنطلاقة الإصدار الأول و هي رسالة من مجموعة من شباب سوري إلى كافة السوريين ، أملائها الواجب و رحب بها العقل ...

نقدم بها حكاوي من الناس من معاناتهم من آرائهم ، نقدم فيها فنون من عمق الثورة و شبابيك ثقافية ، نقدم خرابيش الشباب ، أحداث البلد ، على الهامش السياسي ، ونعيد فيها قيم الثورة من خلال طباشير ، مرايا حياة الشباب الإجتماعية ، وأسواق الأقتصاد السوري ...

ونتمنى أن تكون فحوى صفحتنا آية محكمة ... حديث صادق ... قول فصل ... قصص موجزة التي تخاطب سوريانا ... بيت مؤثر ... فكر صائب ... و خيرة التجارب الراشدة

حَكاوينا ... من الناس إلى الناس بهدف توحيد الصف وتوحيد الكلمة وعودة الثقافة و نشر الوعي وعودة الألوان الذي محاها سواد الحرب ...

حَكاوينا فقط " حكاوي السوريين للسوريين "

أسرة مجلة حَكاوينا

لماذا ليست طائفية في سورية؟ [1]

بقلم : علاء الخطيب

منذ أول أيام الثورة السورية عام 2011 انطلقت أصوات كثيرة إعلامية وسياسية تتكلم عن "الطائفية" بسوريا. وأولها كان إعلان النظام أنها ليست ثورة شعبية بل مؤامرة كونية اشترت بعض "المندسين" بالداخل السوري الذين يريدون إشعال حرب طائفية. وطبعا تصاعدت التحليلات "العبقرية" أيضا من الإعلام العربي وخاصة الخليجي ومن الغربي أيضا وكلها تتكلم عن "حكم العلويين" لسوريا. النظام لم يكتفي بالإعلام والإعلان بل سرّب متقصدا فيديوهات عن التعذيب نسمع عبارات الإهانة والكفر وبلهجة ريف جبلة السوري والتي اصطلح أن يسميها بعض السوريين "الجاهلين" بسورية لهجة علوية، مع أنه لا وجود للهجة علوية. إذا فالدفع وراء ترسيخ التفسير الطائفي إعلاميا وعمليا تم شحذه ودعمه من قبل كل الأطراف من أول أيام الثورة وإلى يومنا هذا حيث أصبحت سوريا تئن تحت حرب داخلية خارجية مجنونة بالدم والظلم.

لم يتوقف تيار التفسير الطائفي خلال ثلاث سنوات بل ازداد قوة، فهو أحد النقاط القليلة التي توافق عليها المتحكمون بالصراع على سوريا سواء من جهة دعم النظام أو من جهة محاربة النظام ولكل غاياته وخططه. تراوح هذا التوصيف الطائفي بين عبارات ساذجة انفعالية بالشارع أو الفيس بوك (السنة يريدون قتل العلويين) (العلويون يريدون قتل السنة) (هم يكرهوننا)، إلى مقالات وتحليلات كثيفة مصاغة بعبارات لماعة ومغلفة بتعابير الفلسفة وعلم الاجتماع ومحتمية بادعاء الواقعية. هذه التفسيرات شملت الإعلام والخطاب السياسي العربي كله (مع أو ضد) والغربي والروسي والإيراني. إذا فكل "العالم" متفق على أنها مشكلة طائفية، فهل تريد هنا القول أن كل هذا "العالم" على خطأ؟ الجواب على السؤال السابق هو "نعم"، أريد القول أن كل هذا "العالم" على خطأ. فهذا "العالم" بالواقع هو مؤسسات تحكم العالم الحقيقي الذي يشملني ويشملك وكل البشر العاديين، مؤسسات من سلطة ومال وإعلام لو عدنا فقط قرنا للوراء لوجدنا أن منتجها كان حروبا قتلت ما يفوق المئة مليون انسان خلال قرن من الزمن وخلفت مئات ملايين الفقراء الجوعى. هذا "العالم" بكل فعله على الأرض لا يمكن أن ينتج المقولات الصحيحة والتفسيرات العادلة. ولنعد للمأساة السورية ونختصر بالبرهان على أنها "ليست مشكلة طائفية": أولا، من أصول التحليل العلمي للمجتمعات الإنسانية هو التنزه قدر الإمكان عن الخبرات الشخصية للمحلِل ولمن يحتك بهم هذا المحلِل. فمن الظواهر العامة الشاملة لكل المجتمعات الإنسانية هي ظاهرة "التبرم من ظلم الناس والزمان". باعتبار أن الإنسان حبيس جسمه وعقله وأن تركيبة المجتمع الإقتصادية لا تسمح سوى للقلة القليلة بالصعود لقمة الهرم، وبما أن الإنسان يرى نفسه من أفضل الناس إن لم يرى نفسه أفضلهم، فأسهل طريقة لتبرير ما يراه فشلا هو إلقاء اللوم على الناس

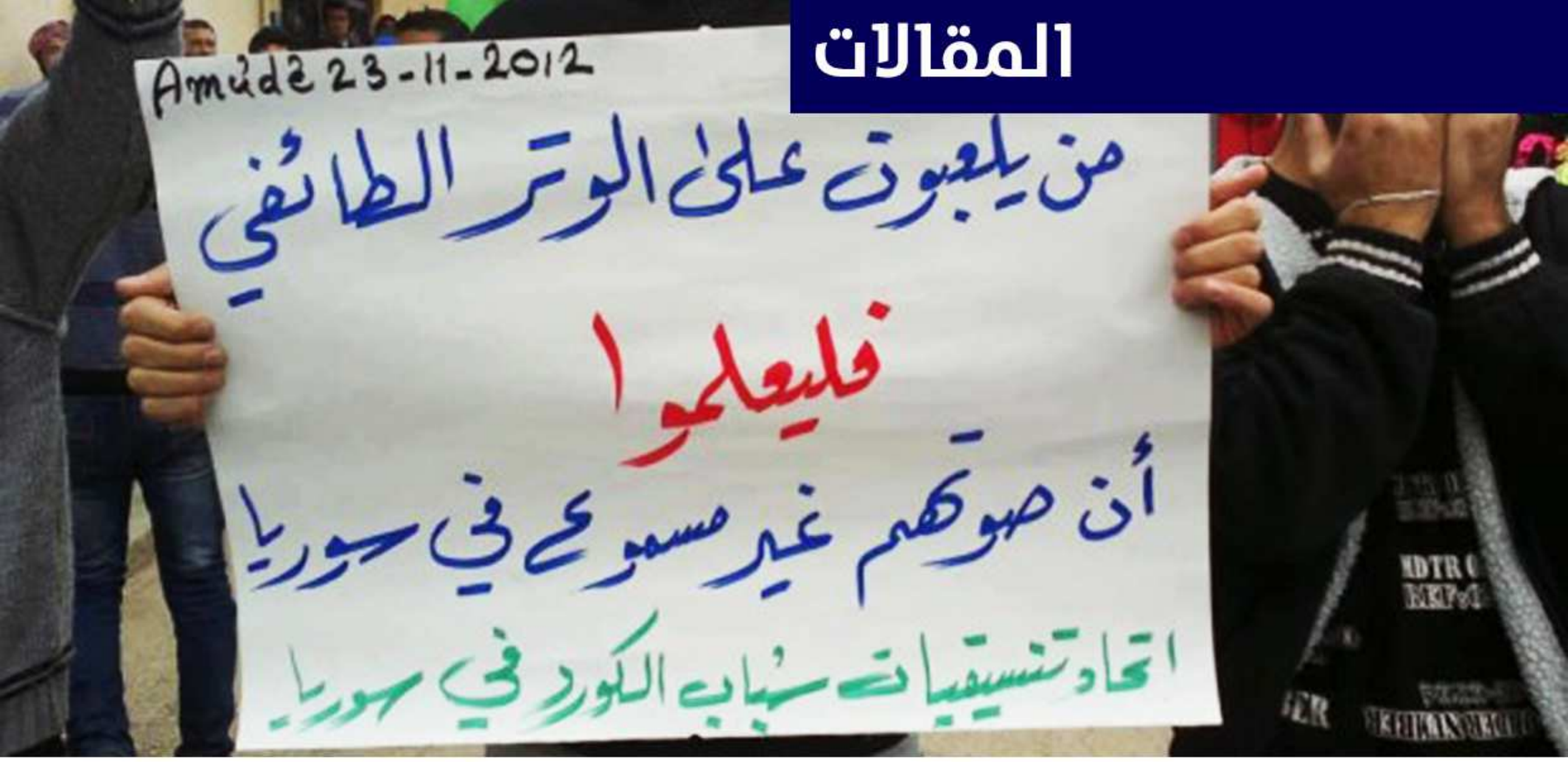

وانعدام الأمانة والإخلاص والصدق وعموم الظلم والاستغلال، بدءاً من صفوف المدرسة ومرورا بمكان العمل والعلاقة الزوجية ووصولا للمناصب العليا. هذه فكرة بشرية عامة، مع ذلك هي فكرة خاطئة تماما من الناحية المنطقية والإحصائية، فبما أن الغالبية تشتكي من قلة الأمانة عند الآخرين مقارنة بما يحمله الشخص المشتكي من أمانة يؤدي لنتيجة واحدة أن الغالبية تتمتع بالأمانة التي تشتكي من انعدامها. وعلى ذلك يمكن القياس بكل الصفات السلبية وصولا للكراهية وفق تصنيفات الطائفة والعرق والجنس.

ثانيا، بناء على الكلام السابق نقول أن الوجود البشري الحالي يؤكد حقيقة مطلقة على الكرة الأرضية وهي أن غالبية البشر المطلقة أبعد ما تكون عن "الشر" بمعناها التحاقدي والتقاتلي والتظالمي. هذه الحقيقة يؤيدها سبب أكثر بساطة ووضوحا وهو: لو كانت نسبة الأشرار كبيرة قليلة بين البشر لما استطاعت البشرية الاستمرار بالوجود على هذه الأرض لكل هذه الآلاف من السنين. كيف يمكن للبشرية أن تستمر على هذه الأرض لو كان الشر عاما بينها؟ أمام هذا السؤال لا نرى سوى إجابتين: إن البشر استمروا بالوجود والتقدم بسبب قوة المؤسسات الحاكمة للسلطة والمال والتي قادت الجموع البشرية المتخمة بالشرور غصبا عنها للاستمرار والتقدم. أو أن البشر بغالبيتهم المطلقة ميالون للتسالم والتعايش والتواصل. وما بين الجوابين للإنسان أن يختار، أن يؤمن بمبدأ القوة والصراع وبالتالي يقبل الصدفة التي قد تجعله من الأقوياء أو الحالة العامة التي تجعله من المظلومين. أو أن يؤمن بنفسه كإنسان وبمن حوله من أناس.

ثالثا، التاريخ مليء بالمواقف والأفكار التي اتفق عليها غالبية البشر أو عدد هائل منهم لكن ثبت خطؤها لاحقا. بغض النظر عن الحقائق العلمية التي نقضت ما آمن به "كل العالم" لآلاف السنين مثل كروية الأرض وأسباب الأمراض وعلاجها. لننظر إلى قبول غالبية البشر لآلاف السنين لمبدأ العبودية والطبقات الإجتماعية، فقبل 200 سنة فقط كانت العبودية أمرا عاديا ومقبول أخلاقيا، ونبل العائلة الملكية أو السلطانية نابع من دمها النقي. بل حتى بزماننا هذا المصيبة أبشع، فلو سألنا الغير سوريين في الغرب وأمريكا والصين وأوستراليا ماذا يجري بسورية لقالوا عموما "ديكتاتور مستبد وحرب طوائف وإرهاب قاعدة". ولو سألنا المسلمين السنة\الشيعة ما هو الإسلام الصحيح لقالوا هو "مذهب السنة\الشيعة". هذه الأفكار الخاطئة تتكون إما طبيعيا من قلة المعرفة والعلم، أو بتحريض السلطة الماسكة لزمام الإعلام الشعبي كما هو بعصرنا الحالي.

رابعا، التعصب لطائفة أو قبيلة أو عائلة أو عرق أو قومية هو نوع من الحماقة العقلية التي قد يمارسها بعض الناس، فمن الثابت أن أخلاق الآخر معي ليست مرتبطة بصلة الدم أو الاعتقاد. وهذه الحماقة لا يمكن أن تضمن لأي ديكتاتور لا قديما ولا حديثا استمرار حكمه وقوته. الديكتاتور الحاكم يجب أن يستغل هذه الانتماءات على مبدأ "فرق تسد" ليكون هو الحاكم والقاضي بين الناس المنتمين لهذه المجموعات. ومن ذلك نرى أن تغلب مبدأ التعصب العائلي مثلا أدى دائما لانهيار العائلة الحاكمة لأن الابن أو الحفيد لا يملك مواصفات الحاكم القوي. وبزمننا هذا أصبح من الأكيد أن الاتكال على فئة دينية أو عرقية أو قبلية في حكم أي بلد هو انتحار إرادي للحاكم. وبالحالة السورية التي حكمها ديكتاتور واحد خلال 40 سنة ما كان له أن يحقق ذلك لو استسلم لحماقة التعصب لطائفته. بل قد نعطي مثالا أوضح، لننظر لأمير قطر السابق الذي لم يمنعه التعصب الطبيعي لأبيه من الانقلاب عليه، أو ما تنبهت له العائلة السعودية من ضرورة التخلي عن مبدأ التوريث للابن حتما وتوزيع السلطة على كامل العائلة والعائلات الأغنى بالمملكة. (يتبع)

يوم ذكرى الثورة

بقلم :أصلان أصلان

يوم ذكرى الثورة هو يوم خاص ليس كباقي الايام مع انه يوم ليس كبيرا بالسن كثيرا لكن تجاعيد وجهه المثقله بما خطته قسوة الحياة قتلت براءة طفولته التي لم يعشها

هو يوم ...يوم بعد ثلاث سنوات ... يوم غير مصير شعب أو ربما الشعب هو من غير مصير الايام التي كانت تمر عابرة ...نتأمل.. نفكر .. نسأل.. ويخطر على البال سؤال هل كنا نعرف قبل ايام آذار ...أننا نحن.. وفي داخل كل واحد فينا ثورة ...
تغير كل شيء بيوم.. نعم تغير بعد كل يوم ..إنها الثورة.. أنت الآن إنسان

لكن .... حينما تستفيق من لحظات ذكريات وردية تصدم بواقع محزن جدا.... مؤلم قاتل وكل شيء فيه قبيح ... ما اصعب أن نتقبل ان يكون هذا هو شكل الحالة الراهنة
هناك.. وفي مكان ما في هذا العالم أناس يعملون ويجنون نتيجة عملهم , لا يهمهم ما يقول الاخر عنهم لكنهم يحققون اشياء كثيرة بالحقيقة لا يهم ابدا لو كان كل الناس اعداء لك لكن من المهم جدا ان لا نكون اعداء انفسنا فعندما يكون الشخص عدوا لنفسه لن يكون هناك اي قيمة لأي عمل وسيبقى الفشل هو المسيطر على المشهد. من المحزن جدا ما آلت اليه امورنا لا نحب بعضنا , لا نحترم بعضنا , ننظر للأمور بشكل غير صحيح وغير منطقي . وهنا السؤال اين الثورة في الموضوع ؟

الإنسان يتمنى لو ان هذه الحال الموجودة فيما بيننا جميعا غير موجودة , ربما كنا حققنا انجازات كبيرة , لكن لا اعلم حقا , اخاف ان نبقى متأخرين دائما , ونحن ندفع الآن ثمن هذا التأخر , لكن ما ندفعه الآن سيكون قليلا جدا امام ما سيحدث في المستقبل ان بقينا هكذا فهل يا ترى سنصحوا ام سيتكرر ذات المشهد الذي نسمع موسيقى شؤمه على اسطوانة بالية تدور لتزعجنا وتوقف مسيرة حياتنا ....
لكننا لن نسمح بهذا أبداً لأن أمل الحرية يتفجر في صدور كل ابناء شعبنا السوري العظيم , هذا الشعب الذي صنع أيام الوطن ، أياماً تكنى باسم أسرار عشق الوطن الأزلي هذه الأسرار التي توحدت مع روح الوطن لتكتب قصة عشق الانسان السوري لعبق ياسمين أرض الشام المباركة والتي تحولت الى اكسير خلود الروح لكل من استشف قليلا منها لتبقى روحه في تلك الارض حتى لو مر عليها مرة زائر فكيف بأهل هذا المكان الجميل هؤلاء الذين نبتت روحهم مع براعم الريحان والسنديان وصنوبر جبال سوريّة الشامخة لتكون شقيقة الجمال لتكون قصة حقيقية طغت برقتها على ظروف القسوة الحالية لتكون قصة ايام الرجال الحقيقيين .

مدرسة الأب حافظ الأسد

بقلم : مالك عطية

الحالـة الوحيـدة التـي أتلعـن بهـا عـلى روح "حافـظ الأسـد" هـو عندمـا اسـتمع إلى نقـاش سـياسي أو حـوار اجتماعـي يـدور بـين بعـض السـوريين-هنا فقـط لا غير-يمكنـك أن تـرى درجـة و مراحـل الإفسـاد الفكـري, التـي مـرت عليهـم, عـلى مـدى نصـف قـرن مـن الزمـن . لا أريـد هنـا أن أسـتحقر ثقافـة شـعبي إنمـا قصـدي كـما يقـال " انـه لابـد مـما ليـس منـه بـد" .فـكل مـا أريـد نقـده هـو ذلـك النمـط التفكـيري و الذهنـي الـذي لا أستسـيغه ,فتفكيرهـم ومنطقهـم بـواد و العـالم يجـري بـوادٍ آخـر . كلنـا ضحيـة المدرسـة البعثيـة التـي تجسـدت في عقولنـا منـذ أن كنـا رواد في طلائـع البعـث فهنـا بـدأت مرحلـة التنويـم المغناطيـسي و اسـتيقظنا و نحـن نـرى مدننـا تقصـف بالباراميـل و أطفالنـا يموتـون تـارةً خنقـاً بغـاز الأعصـاب وتـارةً أخـرى بالحصـار الغـذائي و مـازال صـوت المذيـاع يـردد شـعارات البعـث العظيـم و التـي لا تخلـوا مـن أغـاني وطنيـة بهـدف تذكـير مـن لم يمـت بعـد بـأنّ سـيد الممانعـة و المتانحـة مازالـت لديـه النيـة في تحريـر فلسـطين مـن الفلسـطينيين في مخيـم اليرمـوك . فأفـكار مدرسـة "الأب القائـد" لا تميـز بـين الممكـن و غـير الممكـن مـن الأفـكار فالفكـرة المنطقيـة هـي الفكـرة التـي آمنـوا بهـا و اندفعـوا في الدعـوة إليهـا اندفاعـاً أعمـى. فأصحـاب هـذه المدرسـة يعتقـدون بأنهـم أصحـاب أفـكار مغريـة و جبـارة تسـحق مـن يقـف في طريقهـم , مـع العلـم أنّ هـذه المدرسـة أصبحـت" متحفـاً فكاهيـاً " للأفـلام الوثائقيـة الغربيـة . فهـم لا يصلحـون للاحتـكاك بالقيـم و الأفـكار السياسـية و الاجتماعيـة الأخـرى لأنّ مفرداتهـم و تعابيرهـم لا تصلـح إلا أمـام متحانـق أو عسـكري يخـشى مـن ضابطـه . فعنـد اسـتماعه إلى حـوار في وسـط جماهـيري منفتـح حاشـد ,لاذ بالانسـحاب التكتيـكي و في طريـق عودتـه بـدأ بالشـتم و السـب و التخويـن لعلـه يسـترجع قليـلاً مـن نرجسـيته و ثقتـه بالنفـس التـي فقدهـا خـلال عجـزه أثنـاء المواجهـة الفكريـة , بـل لحسـن الحـظ أنـه أنسـحب فلـو أجـبر عـلى الحديـث لأصبـح منطقـه الحـواري" الحـداثي" عبـارة عـن تذكـير النـاس بـأن الحيـاة جميلـة و أن الأزهـار تتفتـح في فصـل الربيـع وتحـول مـن ضابـط عسـكري يأمـر و يصيـح إلى مجـرد تلميـذ يقـف أمـام لجنـة تأديبيـة . مدرسـة "بطـل تشريـن التحريريـة" حولـت المجتمـع إلى جثـة هامـدة و في ظلهـا يصـاب أصحـاب القـدرات بالسـلبية و القلـق و التشـاؤم.... فالـذكاء و القيـادة الحكيمـة متجسـدة بالقائـد الخالـد فقـط .طبائـع الاسـتبداد أصبحـت تـرى ملامحـه في الديـن و العلـم , في السياسـة و المجتمـع و ... , بـل أن أصحـاب هـذه الذهنيـة أصبحـوا يـرون ,في تلـك البيئـة المحاطـة بهـم , في الخنـوع و العبوديـة مجـداً , فهـو – أي العبـد- مصـاب بإنعـدام الطمـوح و تعطـل طاقتـه الإنتاجيـة , فـلا يـرى أمامـه سـوى أن يضـع " البسـطار العسـكري " فـوق رأسـه , فـإن حذرتـه ونقـدت فعلـه القبيـح هـذا لقـال لـك : " بـك و بأمثالـك تمـوت الوطنيـة " . هـذا الانحـراف الفكـري يعـود إلى الانطـواء و الانعـزال و عـدم الاحتـكاك بالثقافـات و رفـض كل مـا هـو متغـير بـل إنـه يشـبه إلى حـد مـا الانحـراف الجنـسي عنـد البحـارة البرتغاليـين و الإسـبان في القـرن الثامـن عـشر و الناتـج عـن طـول مـدة انعزالهـم في السـفر و عـدم احتكاكهـم بالنسـاء. فهـذا الشـذوذ الفكـري و المتمثـل بالتكفـير و التخويـن هـي قيـم أسـدية بحتـة , صحيـح أننـا كسرنـا أبـواب المدرسـة و لكـن مناهجهـا مازالـت تـدرس ! حاجتنـا إلى ثـورة فكريـة يكـسر فيهـا الطاغـوت الـذاتي المتواجـد بداخلنـا و المتمثـل بالأنانيـة و عـدم الثقـة بالآخريـن و التخويـن أهـم مـن تغـير شـعارات جديـدة تحـت مسـمى ثـوري جديـد . لقـد آن لنـا أن نعلـم أنّ زمان الصراخ قد ولى ,و حل محله زمان الإنفتاح و البحث .

قولتك منرجع

رح نرجع , لكان وين بدنا نروح ؟؟

ما بعرف ليش كل مالي عم شوفها صارت بعيدة

شوهي ؟؟

الرجعة يا زلمة !!!

اشتقت للبلد يا شريك ؟؟

بدك الصراحة , ما كنت عرفان أني بحبها و متعلق فيها هيك يا زلمة عنجد
مافي متلها بالرغم من كل سيئاتها !! بس ما في متلها لا و الله

شو بدك تعمل فيها اذا رجعت طيب ؟؟

رح أعمل فيها كل شي , رح ارجع شوف رفقاتي اتخانق مع اخواتي
أتأخر على أمي و أتناقر أنا و أبي , رح ارجع اشتغل و سب مية مسبة
و أنا عم استنى مكرو , أتخانق مع التكسي لأنو بدو ياخد اكتر
من العداد , ارجع شوف مباريات و برمضان نجتمع
و بعدين بالقهوة نسهر ...هدول بس !!

بتعرف رح نرجع , و حياتك رح نرجع و رح نرجع كل شي حكيتو ..

ع الله يا شريك...

اتأكد كلنا بإذن الله... راجعيـــن

جايّ النصّر و جايّ الحرية

بصراحة و بعد جنيف 2 و اللي صار فيه , واحد بيحكي 4 ساعات و العالم نايمة , و التانيين ع بتعازموا و يتحاصصوا و يقلقوا و و و و .... و بنفس الوقت براميل ع بتهز ريف الشام و بتهز حلب و دمار بكل محل , و شعب ورا الشاشات ينتظر بركي بشوف أمل يشوف من خلاله بيتو اللى تركو أو يشوف حارته للي صارت حطام أو يشوف أهله اللي تركهم بحلة و هلأ صاروا بحلة جديدة , طبعاً مالازم ننسى معارضتنا اللي بترفع الراس اللي أخدت وقت و وقت و وقت لطلعت بقرار تاريخي انو تشارك , و بعدين بفوتوا "بمفاوضات" بفك الحصار عن حمص أو إدخال مساعدات إنسانية , و بنفس الوقت بطلع واحد من الشباب اللي منحبهم محاصرين جوا بقول ما بدنا مساعدات و اللي ع بتواصل و اللي و اللي... طيب كأنو حمص بس وحدها محاصرة و كأنو الثورة مختصرة بحمص , حمص حبيبة الكل و مدينة الكل , بس لإيمتى بدها المعارضة الفاشلة تلحق النظام و هو بجرها و بسحبها لأتفه المواضيع و أسخف التفاصيل حتى يعمل مفاوضات عليها , لأنو بالوقت اللي كانوا ع بفاوضوا ع عمليات إدخال مساعدات أو ممرات آمنة , كانت كل كلمة مساعدات معها براميل ع بتخرب و تقتل و تدمر بحلب و داريا و غيرهم !!! و بتنتهي الصورة ببعض أفراد من الشعب كبار السن غالبيتهم ع بيركبوا بباصات النظام تحت رعاية دولية و بيطلعوا بالكاميرات نظرة فيها كلمة وحدة "آسفين" بدنا نعيش !!! أكيد ما رح نلومهم لأنو حق الحياة ما حدا بيقدر يقرر يوزعه أو ياخده أو يعطيه و كبار هالسن اتحملوا اللي ممكن ما حدا يتحمله من اللي ع بشاهد أو قاعد وراء الشاشات أو حتى اللي بيكتب .... لكن بنظرة للوراء و سماع أصوات هتافات المظاهرات و مطالباتنا بحرية و عدالة و إسقاط نظام ...

و بمشاهدة منظر ناس كبيرة بالسن من بين ركام و دمار و اكتفوا بحق حياة ما تبقى من العمر .. منشعر بنوع من الهزيمة بنوع من الحسرة...

بس الأكيد أنو هي مو هزيمة و لاهي النهاية...نحنا و بالرغم من كل اللي نحنا فيه , لأنو طلعنا على حق و طلعنا بدنا الكرامة و بدنا الحرية اللي أمرت فيها كل الشرائع و كل الأديان و على رأسها الإسلام ...متأكدين النهاية بأيدنا مو بإيد حدا تاني مو بإيد اللي باع الوطن من الأول , مو بإيد اللي أغرته مصاري الثورة و نفوذها الوهمي الكرتوني , مو بإيد حدا إلا اللي مو شايف بعينو غير سوريا بشعبها بكرامتها , بأسواقها القديمة و الإنسان يمشي فيها حر مرتبط ببلده و وطنه.... وطنه فقط

بقلم : إياد

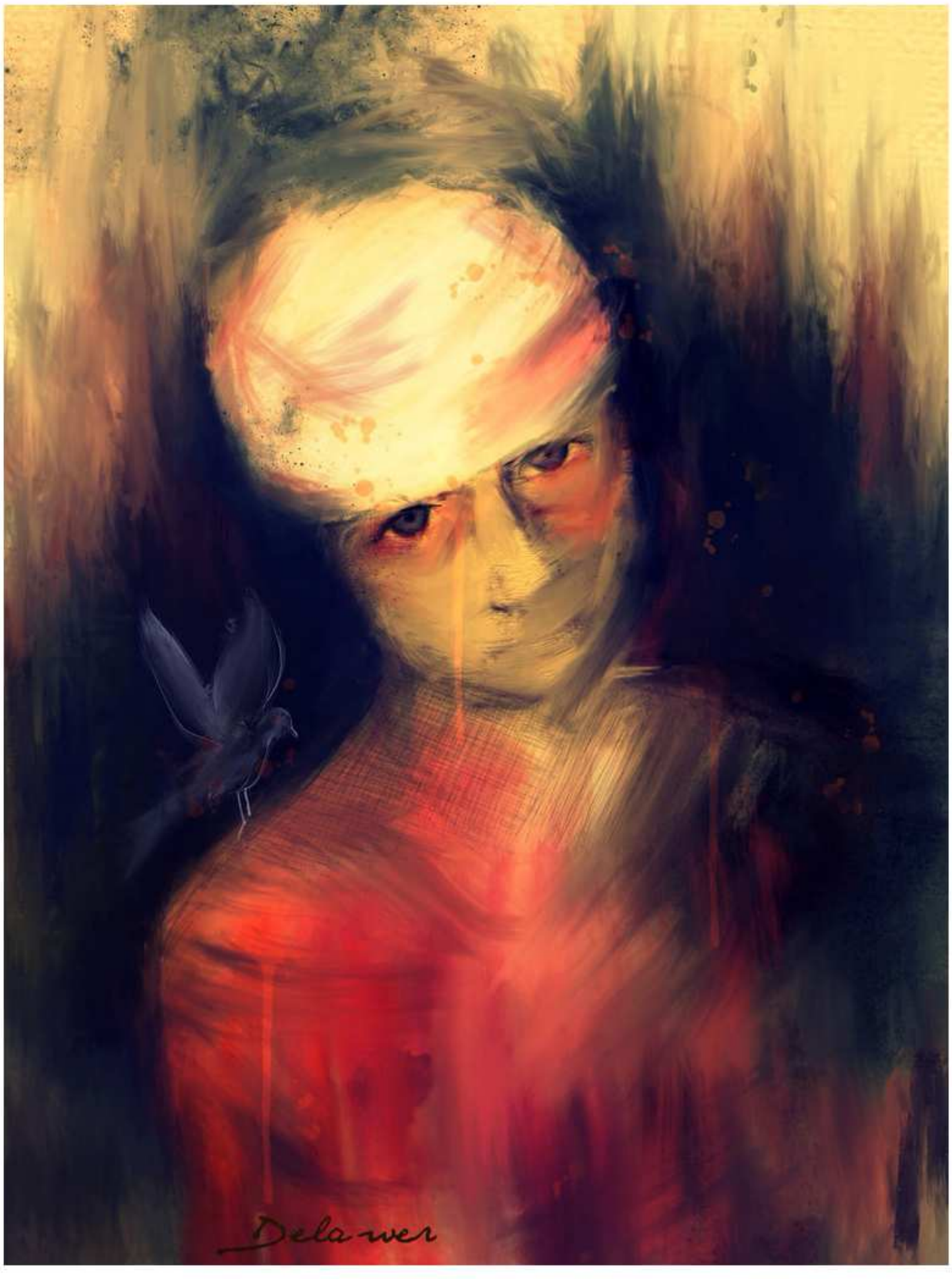

"Your silence is killing us"

Syrian children to the world

Delawer Omar

صورة و تعليق

نزوح ... لوين ما حدا بيعرف

سوريا - (دمشق/ قدسيا)

من عدسة شاب دمشقي

لســنا أرقامــاً أو كلــمات
كي تُمحــى في عــدة ســاعات
نحــن التاريــخ ولــن يجــدي
أن تقتــل آلاف الســنوات
نحــن الأحيــاء بداخلنــا
وتعيــش بذكرانــا الأمــوات
نحــن الأزهــار ورونقهــا
وحكايــا الجــدول في الغابــات
نحــن الأنغــام وعازفهــا
والنــور الرافــض للظلــمات
نحــن الإيمــان وقوتــه
والصــبر الطيــب في الازمــات
نحــن الآيــات بمصحفنــا
مــن يقــدر أن يمحــو الآيــات
نحــن الباقــون ولــن نمــضي
هيهــات بــأن نمــضي هيهــات
ســورية عاصمــة الدنيــا
وســتبقى عاصمــة الســموات

نصر عبد الجليل

طلاب الجامعات في ظل الثورة السورية

بقلم : ياسمين

حياتنا عم تمر وأيامنا عم تمضى وسنوات الثورة غيرت بشكل كبير بحياتنا ..اهتماماتنا .. أشغالنا وأعمالنا حتى أثرت بكلامنا وأحاديثنا اليومية , ثورتنا نقلتنا لوضع تاني تماما عن يلي كنا نعيشو ومع هالشي, قدرنا نتعايش مع الوضع الجديد ونتحمل صعوباتو مع انو فينا تقول انو الثورة كانت نقمة على شريحة من مجتعمنا وكانت بالنسبة لشريحة تانية كانت اكتشاف مواهب وقدرات كانت مخباية عند البعض . الجامعات السورية تأثرت كتير مع بداية الثورة نتيجة اختلاف وجهات النظر ببداية الثورة وقمع النظام للحرية الفكرية يلي نادو فيها الطلاب لتعبير عن اوجاع مدنهن , وبسبب التصعيد العسكري صرنا نشوف تناقص ملحوظ بعدد الطلاب الجامعيين وسبب هالشي انقطاعهن عن جامعاتهن لحصار او احداث صارت معهن اعتقال او وفاة عدد كبير من افراد العائلة او النزوح . حاورنا عدد من طلاب الجامعة واستفسرنا عن رأيهن بالثورة وهل هنن مع الثورة بتطوراتها الحالية؟؟ وشو قدمت لكل فرد فيهن وشو برأيو ضافت هالثورة لشريحة الطلاب الجامعيين وأخيراً والسؤال الأهم يا ترى الثورة رح تخلينا نغير مسار هدفنا ولا رح نرجع لنفس الهدف ونكمل السعي الو حتى ولو انقطع بظل الثورة

كانت إجابة احد طالبات جامعة درعا ر.ج ويلي اضطرت للسفر برا سوريا واللجوء لأحد الدول الأوروبية بحثا عن ملاذ آمن بعد أحداث درعا السيئة :

أنا طالبه سنه ثانيه معهد حاسوب طبعا انقطعت عن الدراسة من بداية الثورة بسبب الوضع السيئ جداً من حصار وقصف وقنص وبصراحة أنا من الناس يلى بعتبر الثورة هدمت مستقبلى ومستقبل كتير من الطلاب الجامعيين وهادا السبب يلي شجعني لقرار السفر أنا واهلي ونهاجر ع اوروبا مشان نعيش بأمانبعيد عن القصف والقتل وتابع دراستي أنا وأخوتي . بالنسبة لشو ضافت الثورة بالنسبة لإلنا كطلاب برأي الشخصي الثورة ما ضافت للطلاب الجامعيين شي بالعكس هن اكتر حدا تضرر من الثورة لأنو خسروا مستقبلهن وضاع الطالب بين شهيد ومعتقل وجريح ونازح, طبعا أنا حتى لو طلعت ادرس برا هادا مو يعني انسا جامعتي الأولى فانا بعد نهاية الثورة رح ارجع كمل أو تابع شو رح أبدا في بأوروبا من دراسة لأنو بالنهاية هالدراسة لنبني بلدنا ونرجع نعمرها

اما بالنسبة لطالبة ب.ش من الغوطة الشرقية كان رأيها :

أنا طالبة سنة ثانية اختصاص هندسة حواسيب , انقطعت عن الدراسة و سبب الانقطاع هو سبب وجودي بالمناطق المحررة وصعوبة الوصول للجامعة والحصار المطبق على الغوطة الشرقية , برأيي الثورة هلأ عم تمر بوضع صعب جداً ومرحلة قاسية بتمنى من الجميع الصبر لننال النصر. وهلا مافيي احكم على الثورة شو ضافت للطلاب لانو الثورة بمرحلة بناء جديد يعني ما نتجت ثمار ما زرعت . بالنسبة لألي التعليم وتخرجي من الجامعة هدف بحياة أي طالب جامعي وأكيد إن انتهت الثورة رح ارجع كمل اختصاصي وتابع مستقبلي لأنو هو هدفي الأساسي بحياتي

سألنا واحد من الشباب يلي اضطر للانقطاع عن الجامعة وطبعا لانوا لشب وضعوا بالنسبة للدوام كان أصعب من البنات وخاصة بوجود حواجز والمدايقات يلي بيتعرضلها وخاصة إذا كان ابن منطقة ساخنة:

أنا طالب بكلية العلوم - سنة رابعة , للأسف انقطعت عن الدراسة من أكثر من سنة بعد تحرير مدينة دوما مباشرة بسبب التحاقي بصفوف الثوار بالمجال الإعلامي , أنا مع الثورة طبعاً بوضعها السابق والحالي وربما اللاحق , لأن ما نشهده من صراعات مختلفة بين أطياف الثوار هو أمر طبيعي ولكن الأهداف بينهم واحدة والطموحات واحدة وهي إسقاط نظام الاستبداد والقمع, بالنسبة ما أضافت الثورة .... أضافت الثورة للشباب الجامعي الكثير من الخبرات بمختلف المجالات سواء المجال الإعلامي أو المجال السياسي أو المجال العسكري وغيرت منحى التفكير بالنسبة لهؤلاء الشباب , طبعاً لكل شخص مستقبل خاص به قبل الثورة ولكن جاءت هذه الثورة لتصقل الكثير من المواهب على الشباب المثقف , بالنسبة لي أنا أتمنى أن أكمل دراستي الأكاديمية بمجال الدراسات الإحصائية ويكون العمل الإعلامي ما بعد الثورة هو أمر ثانوي لعدم وجود الشهادة الجامعية التي تدعم خبرتي في هذا المجال

طبعا رغم صعوبة الأحوال كان في طلاب جاهدوا وحاولوا يكملوا دراستهن فكان رأي الطالبة د.أ يلي قدرت تتم دراستها الجامعية في ظل الثورة بعد جهد وعناء وتعب طبعا :

أنا طالبة صيدلة خريجة جديدة قدرت كمل دراستي بظل الثورة طبعا مع تحمل صعوبات كتير واجهتني بهالسنتين , بالنسبة إلي أنا مو مع الثورة حالياً بسبب ظهور العديد من الطوائف وكثرة السرقة والقتل وبصراحة معد عرف الواحد مين بدو يصدق , الشي الوحيد يلي ضافتو الثورة إلنا كطلاب انو خلت الواحد يحكي يلي بحرية شوي ولو بنسبة قليلة يعني الثورة عطتنا الشجاعة نعبر عن آراءنا يلي كنا دايماً نخفيها من الخوف يلي انزرع بقلوبنا طبعا كانت العواقب كانت اكبر لأنو كتير من الطلاب انفصلت وخسرت جامعتها لهالسبب ,حاليا الجامعات مقيدة تماماً , الواحد ما بيقدر يتنفس او يحكي كلمة برا الطريق, يعني تطور الأحداث بالثورة ضيقت ع الطلاب اكتر وفرضت عليهن حصار خانق
بالنسبة إلي الثورة خلتني انظر للمستقبل بطريقة تانية , يعني غيرت طريقة أفكاري ,وخلتني اطمح لشغلات أكبر
بس للأسف طموحي ما حلاقي هون ببلدنا وخاصة إذا استمرت هالأحداث فترة طويلة بس ممكن لاقيه برا ...

غوطتنا..بلون الخريف

إعداد : أمل - تحرير : إياد

تعيش المناطق المحاصرة في دمشق وريفها وخاصة الغوطة الشرقية أوضاعاً مأساوية في ظل حصار خانق فرضته قوات النظام و أصبح فيه الحصول على مادة من المواد الغذائية أمراً في غاية الصعوبة وذلك بسبب الغلاء الخيالي ونتيجة منع دخول المواد الغذائية اليها مما اضطر بالأهالي إلى تحضير طعامهم بالمواد البسيطة المتواجدة داخل المناطق و حتى المتوفر منها. مع إنطلاقة ثورة الكرامة نظر الناس إليها على أنها بادرة خير و بداية انتهاء عهود الظلم و الإستبداد و أيضاً بدأ يلوح لهم بالأفق عهد جديد من الكرامة و الحرية و التقدم و احترام الإنسان. و في سبيل تحقيق هذا كان الصبر ممتعا على كل ما لا يُحتمل . لكن لم يتوقعوا ان يعيشوا أوضاعا

لم يسمعوا عنها سوى في حكايات التاريخ, كان قدرهم أن يعيشوا الحصار بأقسى أشكاله و من قبل من ؟ من قبل من يفترض أنهم شركاء و أخوة في الوطن , فكان الحصار بالنسبة لهم كصاعقة حطمت كل الأحلام , حتى باتت أعظم أحلامهم و أبعدها مدى أن يأكلوا كسرةً من الخبز و ليس أي خبز, العفن..... فللحصار قوانين و شرائع خاصة و قد لعب الحصار بثوارنا و نقلهم عبر مراحل عدة ما كانوا يتوقعون بيوم من الأيام أن يصلوا إليها . و بشكل حصري و لشوارعنا يذكر لنا ع ا أحد الصامدين في حصار النظام " شركاء الوطن " عن معاناتهم في تأمين الغذاء , حيث نقلوا لنا صورة أقل ما يمكن توصيفها أنها غير مسبوقة , ذابحة للإنسانية , "على سبيل المثال لا الحصر في بداية الحصار و كبديل للخبز تناولنا ورق الملفوف الأخضر النيئ و به كنا نأكل و لكن قدرته على حرق السعرات الحرارية قامت بإضغاف أجسادنا و إنهاك قوانا و بعد البحث المضني عن البديل وجدنا الصويا و لكن الصويا لم تكن البديل الأفضل فالصويا حطمت ما بقي بأجسادنا من قوة و سببت الكثير من حالات التسمم و أودت بالكثير من الأطفال و الأجنّة إلى النقاط و المراكز الطبية و بعضهم استشهد تسمماً

و هنا نقلنا الحصار إلى مرحلة البحث عن البديل الجديد و لكن اليأس كان قد بدأ بالتسرب إلى نفوس الناس , و قواهم قد خارت ..... فلم تعد لدى الأطفال القدرة على الحركة..... و حيويتهم قد ضعفت .....و الرجال غير قادرون على العمل ..... و بعد أن فقدوا الوسيلة و عجزوا عن إشباع حاجات أطفالهم من الغذاء و الخبز لم يجدوا أمامهم سوى طعام الحيوانات... لكن أرجوكم لا تقولوا كيف فعلنا ذلك ؟؟ لا تقولوا هذا طعام الحيوانات كيف استطعتم تناوله ؟؟؟ بل اسألوا أنفسكم ماذا قدمتم لنا ؟؟؟ ماذا فعلتم لإنقاذنا أو لإنقاذ من تبقى منا على الأقل ؟؟؟؟ يا ترى هل سننتقل الآن إلى مرحلة أفضل ؟؟؟ أم أن البديل الجديد سيكون أسوء من ذي قبل ؟؟؟.. " و مع قلة وجود مادة الطحين وارتفاع سعرها في الأسواق لجأ السكان إلى علف الدواجن والحيوانات لاستعماله بدلا من الطحين لتحويله إلى خبز وحلويات. نعم ... هذا ما يجري باختصار شديد فتخيل أن بسكويت الأطفال هو عبارة عن علف الأبقار المليء بالهرمون المسمن للحيوانات والضار بصحة البشر, أما المضحك المبكي أن الناس أصبحوا حتى العلف لا يجدونه وإن وجد فثمنه أصبح مرتفع نتيجة طلب الناس المُلح له وقد

أصبح العلف هو وجبة دسمة للأغنياء فقط ...!!! فلو تجولت الآن في شوارع الغوطة الشرقية لوجدت تفشي الأمراض المعدية نتيجة قلة الدواء كما تلاحظ النحول الشديد لأغلب السكان نتيجة قلة الطعام ... فيما أصبح البعض ممن ليس لهم دخل لشراء مواد غذائية بتلك الأسعار الباهظة يلجأ إلى مكبات القمامة او للبحث عن بعض الحشائش لسد ألم الجوع عن أطفالهم ....

دائما ما تكون التقارير مجرد لحظات أخبار تحاول نقل صورة عن واقع أو عن حادثة أو حتى عن كارثة , لكن إن حاولنا أن نصور التقرير كحالة نعيشها للحظات , مجرد لحظات سنرى كيف ستتحول إلى مأساة ..مأساة اختصرت كل معاني الإنسان

و من سمع ليس كمن رأى ..

اجتماعي

د.مصطفى محمود

بقلم : ديالا

مفكر وطبيب وكاتب وأديب مصري. هو مصطفى كمال محمود حسين آل محفوظ ، من الأشراف وينتهي نسبه إلى عليّ زين العابدين. وكان توأماً لأخ توفي في نفس عام مولده. توفي والده عام 1939 بعد سنوات من الشلل، درس الطب وتخرج عام 1953 ولكنه تفرغ للكتابة والبحث عام 1960 تزوج عام 1961 وانتهى الزواج بالطلاق عام 1973 رزق بولدين "أمل" و "أدهم". تزوج ثانية عام 1983 وانتهى هذا الزواج أيضا بالطلاق عام 1987.

ألف 89 كتاباً منها الكتب العلمية والدينية والفلسفية والاجتماعية والسياسية إضافة إلى الحكايات والمسرحيات وقصص الرحلات، ويتميز أسلوبه بالجاذبية مع العمق والبساطة . قدم الدكتور مصطفى محمود 400 حلقة من برنامجه التلفزيوني الشهير (العلم والإيمان) وأنشأ عام 1979 مسجده في القاهرة المعروف بـ "مسجد مصطفى محمود" ويتبع له ثلاثة مراكز طبية تهتم بعلاج ذوي الدخل المحدود ويقصدها الكثير من أبناء مصر نظراً لسمعتها الطبية، وشكل قوافل للرحمة من ستة عشر طبيبًا، ويضم المركز أربعة مراصد فلكية ، ومتحفا للجيولوجيا، يقوم عليه أساتذة متخصصون. ويضم المتحف مجموعة من الصخور الجرانيتية ، والفراشات المحنطة بأشكالها المتنوعة وبعض الكائنات البحرية.

تاريخه الفكري

في أوائل القرن الفائت كان الإلحاد هو التيار الأوسع انتشاراً، لم يكن حسن البنا قد ظهر بعد ليشكل أكبر فصيل إسلامي عربي, تلك الفترة التي ظهر فيها مقال لماذا أنا ملحد؟ لإسماعيل أدهم وأصدر طه حسين كتابه في الشعر الجاهلي، وخاض نجيب محفوظ أولى تجارب المعاناة الدينية والظمأ الروحي.. كان "مصطفى محمود" وقتها بعيداً عن الأضواء لكنه لم يكن بعيداً عن الموجة السائدة وقتها, تلك الموجة التي أدت به إلى أن يدخل في مراهنة عمره التي لا تزال تثير الجدل حتى الآن .

بداياته

عاش مصطفى محمود في مدينة طنطا بجوار مسجد "السيد البدوي" الشهير الذي يعد أحد مزارات الصوفية الشهيرة في مصر؛ مما ترك أثره الواضح على أفكاره وتوجهاته. بدأ حياته متفوقًا في الدراسة، حتى ضربه مدرس اللغة العربية؛ فغضب وانقطع عن الدراسة مدة ثلاث سنوات إلى أن انتقل هذا المدرس إلى مدرسة أخرى فعاد مصطفى محمود لمتابعة الدراسة.وفي منزل والده أنشأ معملاً صغيرًا يصنع فيه الصابون والمبيدات الحشرية ليقتل بها الحشرات، ثم يقوم بتشريحها، وحين التحق بكلية الطب اشتُهر بـ"المشرحجي"، نظرًا لوقوفه طول اليوم أمام أجساد الموتى، طارحًا التساؤلات حول سر الحياة والموت وما بعدهما. اتهامات واعترافات نذكر هنا أن مصطفى محمود كثيراً ما اتهم بأنَّ أفكاره وآراءه السياسية متضاربة إلى حد التناقض ؛ إلا أنه لا يرى ذلك، ويؤكد أنّه ليس في موضع اتهام، وأنّ اعترافه بأنّه كان على غير صواب في بعض مراحل حياته هو ضرب من ضروب الشجاعة والقدرة على نقد الذات، وهذا شيء يفتقر إليه الكثيرون ممن يصابون بالجحود والغرور، مما يصل بهم إلى عدم القدرة على مواجهة أنفسهم والاعتراف بأخطائهم.

مصطفى محمود والوجودية

يتزايد التيار المادي في الستينات وتظهر الفلسفة الوجودية، لم يكن (مصطفى محمود) بعيدا عن ذلك التيار الذي أحاطه بقوة، يقول عن ذلك: "احتاج الأمر إلى ثلاثين سنة من الغرق في الكتب، وآلاف الليالي من الخلوة والتأمل مع النفس، وتقليب الفكر على كل وجه لأقطع الطرق الشائكة، من الله والإنسان إلى لغز الحياة والموت، إلى ما أكتب اليوم على درب اليقين" ثلاثون عاما من المعاناة والشك والنفي والإثبات، ثلاثون عاما من البحث عن الله!، قرأ وقتها عن البوذية والبراهمية والزرادشيتة ومارس تصوف الهندوس القائم عن وحدة الوجود حيث الخالق هو المخلوق والرب هو الكون في حد ذاته وهو الطاقة الباطنة في جميع المخلوقات, تلك النظرية التي تركت ظلالاً على التصوف الإسلامي, الثابت أنه في فترة شكه لم يلحد فهو لم ينفِ وجود الله بشكل مطلق؛ ولكنه كان عاجزاً عن إدراكه، كان عاجزاً عن التعرف على التصور الصحيح لله, هل هو الأقانيم الثلاثة أم يهوه أو (كالي) أم أم أم.... ! لاشك أن هذه التجربة صهرته بقوة وصنعت منه مفكراً دينياً خلاقاً, لم يكن (مصطفى محمود) هو أول من دخل في هذه التجربة, فعلها الجاحظ قبل ذلك, فعلها حجة الإسلام أبو حامد الغزالي, فعلها ديكارت تلك المحنة الروحية التي يمر بها كل مفكر باحث عن الحقيقة, إن كان الغزالي ظل في محنته 6 أشهر فإن مصطفى محمود قضى ثلاثين عاماً !

ثلاثون عاماً أنهاها بأروع كتبه وأعمقها (حوار مع صديقي الملحد), (رحلتي من الشك إلى الإيمان), (التوراة), (لغز الموت), (لغز الحياة), وغيرها من الكتب شديدة العمق في هذه المنطقة الشائكة..المراهنة الكبرى التي خاضها لا تزال تلقى بآثارها عليه حتى الآن كما سنرى لاحقا.

ومثلما كان الغزالي كان مصطفى محمود؛ الغزالي حكى عن الإلهام الباطنى الذي أنقذه بينما صاحبنا اعتمد على الفطرة، حيث الله فطرة في كل بشري وبديهة لا تنكر, يقترب في تلك النظرية كثيرا من نظرية (الوعي الكوني) للعقاد. اشترى قطعة أرض من عائد أول كتبه (المستحيل)، وأنشأ به جامع مصطفى محمود به 3 مراكز طبية ومستشفى وأربع مراصد فلكية وصخوراً جرانيتية!

العلم والإيمان

برنامجه التلفزيوني الشهير (العلم والإيمان) يروي مصطفى محمود أنه عندما عرض على التلفزيون مشروع برنامج العلم والإيمان, وافق التلفزيون راصدًا 30 جنيه للحلقة !، وبذلك فشل المشروع منذ بدايته إلا أن أحد رجال الأعمال علم بالموضوع فأنتج البرنامج على نفقته الخاصة ليصبح من أشهر البرامج التلفزيونية وأوسعها انتشاراً على الإطلاق، لازال الجميع يذكرون سهرة الإثنين الساعة التاسعة ومقدمة النای الحزينة في البرنامج وافتتاحية مصطفى محمود (أهلا بكم)! إلا أنه ككل الأشياء الجميلة كان لا بد من نهاية, للأسف هناك شخص ما أصدر قراراً برفع البرنامج من خريطة البرامج التليفزيونية!!

الأزمات

تعرض لأزمات فكرية كثيرة كان أولها عندما قدم للمحاكمة بسبب كتابه (الله والإنسان) وطلب عبد الناصر بنفسه تقديمه للمحاكمة بناء على طلب الأزهر باعتبارها قضية كفر!..إلا أن المحكمة اكتفت بمصادرة الكتاب, بعد ذلك أبلغه الرئيس السادات أنه معجب بالكتاب وقرر طبعه مرة أخرى!.

كان صديقا شخصيا للرئيس السادات ولم يحزن على أحد مثلما حزن على مصرعه يقول في ذلك "كيف لمسلمين أن يقتلوا رجلاً رد مظالم كثيرة وأتى بالنصر وساعد الجماعات الإسلامية ومع ذلك قتلوه بأيديهم." وعندما عرض السادات الوزارة عليه رفض قائلاً: "أنا فشلت في إدارة أصغر مؤسسة وهي زواجي، فقد كنت مطلقًا لمرتين، فأنا أرفض السلطة بكل أشكالها". فرفض مصطفى محمود الوزارة كما سيفعل بعد ذلك جمال حمدان مفضلا التفرغ للبحث العلمي..

الأزمة الأكبر في حياته

الأزمة الشهيرة أزمة كتاب الشفاعة (أي شفاعة رسول الإسلام محمد في إخراج العصاة من المسلمين من النار وإدخالهم الجنة) عندما قال إن الشفاعة الحقيقية غير التي يروج لها علماء الحديث وأن الشفاعة بمفهومها المعروف أشبه بنوع من الواسطة والاتكالية على شفاعة النبي محمد وعدم العمل والاجتهاد أو أنها تعنى تغيير لحكم الله في هؤلاء المذنبون وأن الله الأرحم بعبيده والأعلم بما يستحقونه وقتها هوجم الرجل بألسنة حادة وصدر 14 كتاباً للرد عليه على رأسها كتاب الدكتور محمد فؤاد شاكر استاذ الشريعة الإسلامية.. كان رداً قاسياً للغاية دون أي مبرر.. واتهموه بأنه مجرد طبيب لا علاقة له بالعلم الديني

وفي لحظة حولوه إلى مارق خارج عن القطيع، حاول أن ينتصر لفكره ويصمد أمام التيار الذي يريد رأسه، إلا أن كبر سنه وضعفه هزماه في النهاية. تقريباً لم يتعامل مع الموضوع بحيادية إلا فضيلة الدكتور نصر فريد واصل عندما قال: "الدكتور مصطفى محمود رجل علم وفضل ومشهود له بالفصاحة والفهم وسعة الإطلاع والغيرة على الإسلام فما أكثر المواقف التي أشهر قلمه فيها للدفاع عن الإسلام والمسلمين والذود عن حياض الدين وكم عمل على تنقية الشريعة الإسلاميّة من الشوائب التي علقت بها وشهدت له المحافل التي صال فيها وجال دفاعاً عن الدين".

مصطفى محمود لم ينكر الشفاعة أصلاً ! رأيه يتلخص في أن الشفاعة مقيدة أو غيبية إلى أقصى حد وأن الاعتماد على الشفاعة لن يؤدى إلا إلى التكاسل عن نصرة الدين والتحلي بالعزيمة والإرادة في الفوز بدخول الجنة والاتكال على الشفاعة وهو ما يجب الحذر منه.. والأكثر إثارة للدهشة أنه اعتمد على آراء علماء كبار على رأسهم الإمام محمد عبده، لكنهم حمّلوه الخطيئة.[بحاجة لمصدر]

اعتزاله

كانت محنة شديدة أدت به إلى أن يعتزل الكتابة إلا قليلاً وينقطع عن الناس حتى أصابته جلطة وعام 2003 أصبح يعيش منعزلاً وحيداً. وقد برع الدكتور مصطفى محمود في فنون عديدة منها الفكر والأدب، والفلسفة والتصوف، وأحياناً ما تثير أفكاره ومقالاته جدلاً واسعاً عبر الصحف ووسائل الإعلام. قال عنه الشاعر الراحل كامل الشناوي "إذا كان مصطفى محمود قد ألحد فهو يلحد على سجادة الصلاة، كان يتصور أن العلم يمكن أن يجيب على كل شيء، وعندما خاب ظنه مع العلم أخذ يبحث في الأديان بدء بالديانات السماوية وانتهاء بالأديان الأرضية ولم يجد في النهاية سوى القرآن الكريم".

إعدام الليدى جين غراي، لوحة زيتية لبول دولاروش (Paul Delaroche)

الليـدي جـين غـراي واحـدةٌ مـن ضحايـا السياسـة ، عاشـت في القـرن السـادس عـشر ،، وحيـثُ كان زواجهـا نتـاج فكـرة وصـول البروتسـتانت للحكـم . ولقرابتهـا مـن الملـك تـم إجبارهـا مـن قِبـل دوق نورثمبرلنـد البروتسـتانتي عـلى الـزواج مـن ابنـه ومـن ثـمَّ اقنـاع الملـك عـلى سريـر وفاتـه بتوصيـة الملـك إليها .. وبعد موته حكمت 9 أيام ..

اسـتطاعت فيهـا ابنـة الملـك الكاثوليكيـة الانقـلاب والمطالبـة بالحكـم وزج جـين غـراي وزوجهـا و والدهـا في السـجن ، ومـن ثـمّ أُعدمـت هـي وزوجهـا في اليـوم ذاتـه وهـي في سـن السـابعة عـشرة ، و أعدم والدها بعد يومين بتهمة الخيانة ،،فكانت مسيرة حياتها ضمن الأعوام

1537 م - 1554 م

أبـدع الفنـان بـول دولاروش في تخليدهـا بلوحتـه إعـدام الليـدي جـين غـراي ، وبيـان براءتهـا بتجسـيدها بالبيـاض الـذي لم يحتمـل أي دنـس .. وهـي تواجـه مصيرهـا بـبراءة واستسـلام ، وذبـول زوجهـا بأحاسيس بين الخطيئة والندم و الألم دون جدوى ..منتظراً مصيره
وحسرة أبيها أو ضياعه ..متجهاً للجدار ..

لقد كانت هي البياض الوحيد (الممثل للبراءة) في اللوحة.

داريـــــا

بقلم : ديالا

داريا هي مدينة سورية عريقة ،.تقع في ريف دمشق غربَ العاصمة بحوالي 8 كيلومترات، وهي قريبة جداً من حي المزة الدمشقي ومدينة معضمية الشام، كما إنها تُعد أكبر مدن الغوطة الغربية. يَعود تاريخ المدينة إلى فترات قديمة، حيث أنه مرتبطٌ بتاريخ دمشق نفسها، ومعَ ذلك فإنها هي نفسها استُوطنت منذ فترات مُبكرة، وكانت أكبر قرى الغوطة أيام الفتح الإسلامي. وأما اسمها فهوَ مشتقٌّ من كلمة "دار". التسمية : داريا هي كلمة سريانية تعني البيوت الكثيرة، مشتقة من كلمة دار، والنسبة إليها داراني.

التاريخ :

تشير بعض المصادر التاريخية أن داريا تعود إلى ما قبل الميلاد ويرتبط وجودها بوجود دمشق التي هي أقدم عاصمة بالتاريخ. وكما ذكرت فإن داريا تعني الدور الكثيرة وكان موقعها إلى الجنوب من مقام ومسجد عبد الرحمن العنسي المعروف بأبي سليمان الداراني ما يعرف بأرض حلاش وبداريا مقام أو قبر النبي حزقيل كما يروى، ويذكر أن عبد الله بن ثوب المعروف بأبي مسلم الخولاني قدم داريا بعد الفتح الإسلامي ونزل بها لوجود قبيلة يمنية استوطنتها قبل الإسلام هي بني خولان المتوفي عام 62 هجري. كانت داريا معقلاً للغساسنة إلى أن جاء الفتح الإسلامي بقيادة أبي عبيدة عامر بن الجراح عام 635م فكانت هي أكبر قرى أهل اليمن بغوطة دمشق وأقاليم الشام وتأثرت داريا بمعظم الأحداث التي اعترت الحكم الأموي والعباسي وما جرى خلالهما من أحداث سياسية وعسكرية وخاصة. بمنازعات الخلافة كون داريا تقطنها قبائل يمنية ((خولان وعنس)) وأخرى قيسية. وتعرضت داريا للحرق نتيجة تلك المنازعات عام 26 اهـ وكذلك عام (167) هـ بعصر هارون الرشيد ثارت الفتن بين القيسية واليمانية أو ما يعرف بفتنة أبي الهيذام حيث حرقت ونهبت وفي عام (233) هـ تأثرت داريا بالزلازل. وكذلك مرت على داريا أحداث ومنازعات ما بين الأتابكة والسلاجقة عام 416هـ/ 417هـ ولم تنج من الغزو الصليبي عام (543) هـ وكذلك التتار عام (799) هـ قد عاثوا فيها فساداً وتدميراً و كان آخرها الاحتلال الفرنسي لسوريا حيث وقعت فيها معركة سميت معركة داريا الكبرى على أثر حضور بعض رجال قادة الثورة السورية عام 1926 إلى داريا وكان منهم الأمير عبد القادر الجزائري والشيخ محمد حجازي وكان عدد المجاهدين ما يقرب من خمسة وخمسين بينهم بعض المجاهدين من أبناء داريا اشتبكوا مع القوات الفرنسية وكان في يوم الأحد 10/12/ 1926 م. ومن الآثار التي عثر عليها في داريا إله الحب عند الرومان ((ايروس))الموجود في المتحف الوطني بدمشق.

لقد ورد ذكر داريا على ألسنة عدد من الشعراء وتغنى بعضهم بجمالها وطيب هوائها فقال حسان بن ثابت:لمن الدار أقفرت بمغان بين شاطي اليرموك فالصمان فالقريات من بلاس فداريا فسكاء فالقصور الدواني وفي العهد العباسي نزل الخليفة المتوكل في داريا وكان يرافقه الشاعر البحتري الذي قال بجمال داريا : العيش في ليل داريا إذا بردا والراح نمزجها بالماء من بردى وذكر الشاعر الصنوبري داريا 234هـ قائلا : ونعم الدار داريا ففيها حلا ليّ العيشُ حتى صار أريا وقال قيس الهلالي في يوم داريا أثناء فتنة أبي الهزيم يصف كُرة التخريب والدمار: كأنا يوم داريا أسود تدافع من مساكنها أسودا تركنا أهل داريا رميماً حطاما في منازلهم هموداً قتلنا فيهم حتى رثينا لهم ورأينا جميعهم شريدا

الجغرافيا والمنطقة الإدارية:

تقع داريا ضمن محافظة ريف دمشق إلى الجنوب الغربي من مدينة دمشق وقلما تذكر دمشق بكتاب إلا وتذكر داريا.تبعد عن دمشق حوالي 8 كم فهي أكبر مدن الغوطة الغربية ومركزها ترتفع عن سطح البحر 719م. يَحدها من الشمال حي المزة ومعضمية الشام، ومن الغرب جديدة عرطوز ومن الجنوب صحنايا وأشرفيتها، ومن الشرق حي كفر سوسة وحي المزة وحي القدم. يَتبع داريا إدارياً بالوقت الحاضر: ناحية صحنايا التي تتضمن صحنايا - أشرفية صحنايا-تجمع بناء الكويتي وتجمع 8 آذار-ومدينة معضمية الشام- إضافة للمنطقة الصناعية الغربية من حي القدم.وكانت تعد داريا سابقاً مركزاً إدارياً لجميع قرى وبلدات ومدن الغوطة الغربية منها: ببيلا- يلدا- بيت سحم - السيدة زينب- السبينة الكبرى- البويضة- الذيابية – السبينة الصغرى- نجها- قدسيا- أشرفية الوادي - الهامة- جمرايا-الحجر الأسود- حجيرة. إلا أن هذه المدن والبلدات استقلت بوحدات إدارية عن داريا.

" من ينصب نفسه للناس إماماً
فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره
وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه
من ملك نفسه عن أربعة خصال
حرم اللّه لحمه على النار
من ملك نفسه عند الرغبة و الرهبة
و الشهوة و الغضب "

علي بن أبي طالب
- رضي الله عنه -

حكاوينا

مجلة . سورية . شبابية . مستقلة

العـــدد (٠) - (١٥) نيســـان (٢٠١٤)

إيـــاد　　عـلاء الخطيـب　　بنـــان
اسامه　　مالـــك عيطـة　　يا سـمين
د يـا لا　　Monira Lemon